جامعة البصرة المرحلة : الماجستير.
كلية الآداب الفرع : اللغة.
قسم اللغة العربية المادة : التوجيه النحوي.

الفصل الثاني ـ العام الدراسي : ٢٠١٨ ـ ٢٠١٩م

التوجيه النحوي للأسماء المنصوبة في مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري

منهج ان هشام في المغنى

قسّم كتابه على ثمانية أبواب وأساس التقسيم الإفراد والتركيب. إذ إنّ فكره النحوي يدور حول المفردات والمركبات(الجمل) ومسائلهما.

يتجلى مفهوم التوجيه في الكتاب في الباب الخامس الذي يحمل عنوان "في ذكر الأوجه التي يدخل على المعرب الخلل من جهتها" وقد اقترن التوجيه بالإعراب. وفي مقدمة الكتاب وصف كتب الإعراب بالإطالة بسبب كثرة التكرار وذكر الأوجه النحوية في الآية القرآنية مع الإشارة إلى أثر الخلاف النحوي في تجلي التوجيه النحوي.

يمكن أنْ نقسم التوجيه النحوي عند ابن هشام قسمين:
١ـ توجيه نحوي للمفردة في استعمالات مختلفة ولكل استعمال له معنى نحوي مثل مجيء الهمزة في وجهين : حرف استفهام ، وحرف نداء. وإنْ أربعة أوجه : شرطية، ونافية، ومخففة من الثقيلة، وزائدة.
٢ـ توجيه نحوي للمفردة أو الجملة في استعمال واحد. فقد وجّه كلمة "الحسناء" في الشاهد :
إنّ هندُ المليحة الحسناءَ وأُيَ من أضمرت لخلٍّ وفاءَ

ثلاثة أوجه : نعت لهند على موضعها وهو النصب. ومفعول به لفعل محذوف تقديره "أمدح الحسناءَ". نعت لمفعول به محذوف تقديره "عِدي يا هندُ الخلةَ الحسناءَ".

ويسري التوجيه النحوي إلى الجملة، ومن أمثلة التوجيه في النص الواحد أو الاستعمال الواحد ما ذكر من أوجه في الجملة الواقعة مفعولًا به في باب الحكاية بالقول قوله تعالى : (قال إنّي عبدُ اللهِ) فالجملة بعد الفعل "قال" تحتمل وجهين : مفعول به لقال. أو مفعول مطلق.

توجيه المنصوبات

نجد ابن هشام أفرد بابًا عنوانه " باب المنصوبات المتشابهة" واستعمل لفظ الاحتمال. والاحتمالات تشمل احتمالين أو أكثر.

وذكر المعاني النحوية للمفردات المنصوبة، ولم يرتبها بحسب الأبواب النحوية حتى تتطابق مع نظام التأليف النحوي المألوف، فكانت المعاني النحوية مرتبة على التسلسل الآتي :

١ـ ما يحتمل المصدرية والمفعولية.
٢ـ ما يحتمل المصدرية والظرفية والحالية.
٣ـ ما يحتمل المصدرية والحالية.
٤ـ ما يحتمل المصدرية والحالية والمفعول لأجله.
٥ـ ما يحتمل المفعول به والمفعول معه.

والأفضل بعد التعديل أنْ تكون على الترتيب الآتي :

١ـ ما يحتمل المفعول به والمفعول معه.
٢ـ ما يحتمل المفعولية والمصدرية.
٣ـ ما يحتمل المفعول لأجله والمصدرية والحالية.
٤ـ ما يحتمل الحالية والمصدرية .
٥ـ ما يحتمل الحالية والظرفية والمصدرية.

ثم ذكر الأوجه النحوية في الاستثناء، وفي التوابع مع ذكر القرائن اللفظية في النص الموجه التي تخالف كل وجه أو تدلّ عليه. وأشار إلى الوجوه المخالفة لظاهر النص أو المخالفة للأصول النحوية. وحذّر من التوجيه الخاطئ المتداول بين المعربين.

أسباب التوجيه النحوية عند ابن هشام

أثر الحذف اللفظي من النص القرآني أو الشاهد الشعري أو المثال النحوي وكذلك الاشتراك اللفظي بين المفردات في بروز التوجيه النحوي للمنصوبات في كتاب المغني.

أستاذ المادة
أ.د. أحمد رسن
الأحد : ٢٠١٩/٣/٣م